

كشـف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

تذنيب : في طريق النظر والتصفية .

واعلم : أن السعادة الأبدية لا تتم إلا بالعلم والعمل ولا يعتد بواحد منهما بدون الآخر وإن كلا منهما ثمرة الآخر مثلا : إذا تمهر الرجل في العلم لا مندوحة له عن العمل بموجبه إذ لو (1 / 53) قصر فيه لم يكن في علمه كمال وإذا باشر الرجل العمل وجاهد فيه وارتاض حسبا بينوه من الشرائط تنصب على قلبه العلوم النظرية بكاملها فهاتان طريقتان .

الأولى منهما : طريقة الاستدلال والثانية : طريقة المشاهدة وقد ينتهي كل من الطريقتين إلى الأخرى فيكون صاحبه مجمعا للبحرين .

فسالك طريق الحق نوعان : .

أحدهما : يبتدئ من طريق العلم إلى العرفان وهو يشبه أن يكون طريقة الخليل - E - حيث ابتداء من الاستدلال .

والثاني : يبتدئ من الغيب ثم ينكشف له عالم الشهادة وهو طريق الحبيب حيث ابتداء بشرح الصدور وكشف له سبحات وجهه